

رمضان في ماليزيا فرح وسرور وعبادة متواصلة



الحجاء كبير من أبناء ماليزيا على الصلاة في المسجد

وتعظيماً لهذا الشهر، كما أنه طوال شهر رمضان لا تغلق المساجد، ويقبل المسلمون منذ صلاة التراويح في أول ليلة على المصاحف لقراءة القرآن في مجموعات أو أفراد، ولا تكاد تخلو مساجد ماليزيا من قارئ للقرآن أو مصلى ركعاً أو ساجداً طوال ليل رمضان، وتتعاقد الأسرة الماليزية على قراءة القرآن كاملاً في البيوت خلال شهر رمضان، وذلك في جميع أنحاء ماليزيا في القرى والمدن.

وتكتظ المساجد بالمصلين في جميع الصلوات لا سيما العشاء والفجر كعبادة المسلمين في ربوع العالم، وتقام الدروس الدينية والمواظب بعد صلاة الفجر مباشرة بالمساجد، حيث تتعدد الدروس في التفسير والعقيدة والأحاديث وغير ذلك من العلوم الدينية حتى تشرق الشمس فينتطلق الجميع إلى أعمالهم في حيوية ونشاط ليكملوا برنامجهم اليومي في العمل، ولا يزيدهم الصيام إلا نشاطاً وحيوية، ومع اقتراب موعد أذان المغرب يتجمع الرجال والأطفال في المساجد القريبة من منازلهم، ويتقى النساء في البيوت، ولكن يستعد لصلاة المغرب، ويظهر الرجال في المساجد على مشروب محلي يعدونه مع بعض النساء قد فرعن من الصلاة في البيت، وأعدن المائدة والتي تتعدد أنواع الأطباق فيها، غير أن الأرز يبقى هو الطبق الأساسي فيها، ومعه يكون اللحم أو الدجاج، وبعد الإفطار يفضل الجميع شرب القهوة الخفيفة أو الشاي، ثم يتوجهون جميعاً بعدها إلى المساجد استعداداً لصلاة العشاء والتراويح والتي تكون 21 ركعة في أغلب المساجد، وما أن تنتهي هذه الركعات حتى يلبغ جميع المصلين حول العلماء والأئمة في المساجد لسماح دروس الفقه والتفسير والوعظ، والتي تنتهي قرب الساعة الحادية عشر مساءً، ثم يغادر معظم المصلين إلى بيوتهم، بينما يفضل البعض الاستمرار في المسجد لقراءة القرآن والعبادة.

أفراد الأسرة الماليزية تتعاهد على قراءة القرآن كاملاً في البيوت خلال الشهر الفضيل

من كل عام كما هو الحال في الكثير من البلاد الإسلامية، كما تقوم الإذاعة الدينية بإعداد برامج مكثفة في السيرة والفقه والتفسير وثلاوة القرآن وذلك خلال الأسبوع الذي يسبق رمضان حتى إذا جاء شهر رمضان كان المسلمون يعيشون في جو نفسي وروحاني مهيباً لاستثمار الشهر في العبادة وقراءة القرآن والصلوة وغيرها من العبادات التي تحث عليها الإذاعة مستمعياً من المسلمين.

ويأتي على رأس الأحداث المهمة للاحتفاء بقدم شهر رمضان قيام الوزير المختص عن الشؤون الدينية في ماليزيا باستطلاع الهلال وإعلان بدء أول أيام رمضان حيث ينتظر المسلمون كلهم بفرح وسرور هذا الإعلان فيخرجون إلى المساجد في جماعات رجالاً ونساءً وشباباً وأطفالاً وفتيات، والجميع يصلي التراويح في جماعة ثم تنتشل البيوت بإعداد وجبات السحور على الفور حتى يتناولوا طعام السحور ويستقبلون بذلك شهر رمضان.

ومن ناحية أخرى نجد الحكومة الماليزية تهتم بهذه المناسبة وتشجع المسلمين على العمل والإنتاج في رمضان وترصد الحوافز لهم خلال هذا الشهر، كما أنه بمجرد أن يبدأ شهر رمضان تقوم البيوت والأسر والعائلات المختلفة والجيران بتبادل الهدايا والأطعمة والحلويات تديماً لأواصر المحبة والوثام بين المسلمين

استقلت ماليزيا عن المملكة المتحدة في 31 أغسطس 1957 وقد دخلها الإسلام عن طريق التجار المسلمون والدعاة المتصوفين من إيران وباكستان والهند والخليج العربي وشبه الجزيرة العربية، وهي الدولة الوحيدة في آسيا التي ينص دستورها على أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، وقد وقعت تحت الاحتلال البريطاني عام 1867 وثالث استقلالها عام 1957، ويتم انتخاب أميرها كل 5 سنوات، وتقع ماليزيا في جنوب شرق آسيا ويحدها من الغرب إندونيسيا ومن الشرق مملكة برنوي «دار السلام» ومن الشمال سنغافورة ومن الجنوب تايواند ويبلغ عدد سكانها أكثر من 20 مليون نسمة وتبلغ مساحتها.

وماليزيا من الدول التي يعيش فيها أغلبية مسلمة يزيد عددهم على 12 مليون مسلم وتزيد نسبتهم عن 60 في المئة من إجمالي عدد سكان ماليزيا، كما يعيش فيها حوالي 25 في المئة من الصينيين البوذيين، و15 في المئة من الهندوس وجنسيات أخرى، وبين الدولة الرسمي في ماليزيا هو الإسلام ورئيس الدولة من المسلمين حيث يتقاسم المسلمون والصينيون السياسية والاقتصاد، والبلد العليا للمسلمين في شؤون الحكم والسياسة بينما يتفوق الصينيون في الاقتصاد والتجارة.

ورمضان في ماليزيا له طابع خاص حيث إن الشعب الماليزي شديد التدين ويوجد المئات منهم في القاهرة والكويت والإسلامية لينهلوا من العلوم الإسلامية، كما يشارك المتخصصون من الماليزيين في الفعاليات الإسلامية والفكرية والعلمية في الدول الإسلامية، ويشيع في رمضان جو من الروحانية والخشوع على المسلمين في المدن والقرى، حيث يستعدون لاستقبال شهر رمضان بتكثيف المساجد والمنازل، وتقبل النساء على شراء المزيد من احتياجاتهم في المنازل واستعداداً لرمضان وأكلاته الخاصة من أطعمة أو أشربة لا تظهر على المائدة إلا خلال رمضان



الصلاة في المساجد تشع الإنسان بالطمأنينة

تخطئ.. وتزل .. وتواصل الخطأ والزلل!

وتسوّف مع ذلك في التوبة، ونقول: غداً وبعده..! وتظل في دائرة التسويف والزلل فيكون ذلك بداية النهاية كالحجر إذا أخرج من عل إذا لم يوقفه شيء في القمة؛ فإن اتحداره سيكون سريعاً

كلما أوغل في الهبوط.. كم أنت رائع إذا وجدت نفسك تقاوم هوك من أجل ربك جل جلاله، وتباعد إلى التوبة كلما وقعت في ذنب ومعصية.. لا تياس بحال من الأحوال.. مهما رأيت نفسك تتعثر في كل مرة.. مهما رأيت نفسك تخور أمام إغراءات الشيطان.. لا تياس.. اجمع ثيابك، وشر عن سابقك، وعد إلى الله سريعاً..

عد المرة تلو المرة، وأطل الوقوف على بابك.. وابك على اعتابك.. واغزم على ألا تعود إلى الوحل، ولا تسمح للشيطان أن يخذلك..

وفق أن الله يقبل من أقبل عليه.. ولا يرد من وقف على بابك.. لهم إلا تكون كمن قيل فيهم:

الضأوى الرمضانية

- ماذا على من احتج في شهر رمضان؟
- أقوال لأهل العلم: لا شيء عليه، وهذا قول العامة من أهل العلم. وذهب فريق إلى أنه يفطر وعليه القضاء.
- يفطر الحاجم والمحجوم.
- واحتج من قال يفطر بحديث: «أفطر الحاجم والمحجوم»، واحتج من قال لا يفطر بأنه منسوخ بحديث ابن عباس: «ثم رخص النبي صلى الله عليه وسلم بعد في الحجامة».
- من السنة تعجيل الفطر وتأخير السحور، ما الدليل؟
- قوله صلى الله عليه وسلم: «تسحروا فإن في السحور بركة».
- وعن عائشة رضي الله عنها ترفعه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يزال هذا الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر، إن اليهود والنصارى يؤخرون».
- وقوله صلى الله عليه وسلم: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر».
- بم يحصل السحور؟
- يحصل السحور بكثير الأكل وقليله، ولو بشرية ماء.
- لقوله صلى الله عليه وسلم: «تسحروا ولو بجرعة ماء».
- ما حكم السحور؟
- السحور سنة مندوب إليه، ومرغب فيه، ويستحب الحرص عليه وتأخيره، قال ابن المنذر في الإشراف: (أجمعت الأمة على أن السحور مندوب إليه مستحب، لا يتم على من تركه)، ولكن يكره لمن يداوم على تركه وينهاون فيه.
- ما العلة من مشروعية تعجيل الفطر وتأخير السحور؟
- الإعانة على الصوم.
- مخالفة أهل الكتاب، ومخالفتهم في أي أمر من الأمور عبادية وقربى إلى الله عز وجل.
- ما وقت السحور؟
- من منتصف الليل إلى طلوع الفجر، والأفضل تأخيره إلى قبيل طلوع الفجر..
- هل يتسحر من شك في بقاء الليل؟
- يستحب له ترك السحور، فإن تسحر في هذه الحالة صح صومه، لأن الأصل بقاء الليل كما قال الشافعي رحمه الله.
- ماذا على من أخر الإفطار بعد تحقق غروب الشمس؟
- إن كان يرى أن الفضل في التأخير فهذا مكروه، وإن أخره من غير اعتقاد لأفضليته لا يأن.
- يستحب الدعاء عند الفطر، ما الدليل؟
- عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «للصائم عند فطره دعوة لا ترد»، وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أفطر قال: «اللهم برحمتك التي وسعت كل شيء اغفر لي».
- ما مقدار الإفطار في رمضان؟
- إن كان التأخير من عذر نحو مرض أو حمل أو إرضاع فعليه القضاء؛ وإن كان من غير عذر فعليه القضاء وإطعام مسكين عن كل يوم ماء، أو غداء وعشاء.
- وما على من أخر القضاء سنتين أو ثلاث؟
- عليه القضاء وإطعام اثنين أو ثلاثة.
- ما مقدار الإفطار في الكفارة؟
- مُد لكل واحد مما يتقوت به الناس، (غداؤه وعشاؤه).
- هل يجوز إعطاء كفارة الإفطار قدا؟
- لا يجوز، لا بد أن تكون طعاماً، مصنوعاً أو غير مصنوع.
- هل يجوز تعجيل الفدية قبل القضاء؟
- قولان: يجوز، ولا يجوز.
- هل يجب التتابع في القضاء؟
- لا، ولكن يستحب، ويجوز التفريق.
- ماذا على من كان عليه قضاء شيء من رمضان فلم يصم حتى مات؟
- إن أخره لعذر فلا شيء عليه.
- وإن أخره لغیر عذر اطعم عنه كل يوم تركه مسكيناً.
- وقيل: يصام عنه، لقوله صلى الله عليه وسلم: «من مات وعليه صيام صام عنه وليه»، والراجح أن هذا إن كان عليه صيام نذر أو جبه على نفسه، والله أعلم.

تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجي درج الجنان لدى التعمير الخالد ونسيت أن الله أخرج آدم منها إلى الدنيا بذنب واحد ذلك إنسان اصغر على أن يتبادى.. وأعطى للشيطان فسحة في قلبه ليعيشش ويبيض ويفقس..

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون».

فكن من الصف الرافعي العالمي المتميز «خير الخطائين».

لاحظ: لم يطالبك رسول الله إلا تخطئ.. بل طالبك أنك إذا أخطأت، فبادر إلى التوبة سريعاً ولا تسوف..

فإذا فعلت ذلك فانت من «خير التوابين».. فما أروعك إذن!

فما الذي يحول بينك وبين هذه الخيرية؟ وتذكر قول ربك تبارك في عهده: «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين».. فهنيئاً لك هذه المحبوبة إذا قررت أن تصطلح مع ربك.

الرسول.. أعلى مراتب السمو الإنساني بلا منازع

مواقف من شجاعة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشجع الناس وأكثرهم واجلهم بل كان صلى الله عليه وسلم هو النموذج التام على الكمال البشري والسمو الإنساني وقد وصل إلى مراتب من الرقي والسمو لم يبلغها أحد من البشر، وتذكر كتب التاريخ الكثير من مآثره صلى الله عليه وسلم ومن المواقف التي تدل على شجاعته:

لم تر أعوا لم تر أعوا

عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس ولقد فرغ أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم، وقد استبرأ الخبر، وهو على فرس لأبي طلحة عري، وفي عنقه السيف، وهو يقول: «لم تر أعوا لم تر أعوا»، ثم قال: «وَجِدْنَاهُ بَحْرًا أَوْ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَبْرُ».

الأقرب إلى العدو عند الحرب

عن علي رضي الله عنه قال لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً.

تسترضيه فر يش خوفاً منه:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت له ما أكثر ما رأيت قريشاً أصابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته قال:

خمسة أشياء تساعدك على تثبيت مستواك الإيماني المرتفع

للشيطان أنك فعلاً اتغيرت).

3- ذكر الله: اجتهد بعد رمضان على أن تحافظ على أذكار الصباح والمساء أذكار النوم، أذكار الخروج من المنزل، استغل وقت فراغك في العمل أو أو مهتهل بالدعاء وإما قارئ للقرآن.

4- الصحبة الصالحة: اختر من يعينك على طاعة الله فالمرء على دين خليله والأخلاء بعضهم يومئذ لبعض عدو إلا المتقين، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً فأختر صحابياً إذا رأى منك معصية حذرك وذلك على طريق الخير، وكما تريد أنت صديقاً حسن الخلق فصديقك يريد أيضاً صحابياً يشد على يديه فأنو الخير في نفسك لتتألم ما تريد.

5- الدعاء: (وإذا سالك عبادي عني فإني قريب . اجيب دعوة الداع إذا دعان)، (وقال ربكم ادعوني استجب لكم) (من لم يسأل الله يقضب عليه) هناك ثمر من الآيات والأحاديث في فضل الدعاء ومكانته فأحرص بعد رمضان على الدعاء، أم ليس لك عند الله حاجة بعد رمضان فكلنا فراء إلى الله وهو الغني الحميد فخصص وقتاً للدعاء يومياً ولو لدقيقتين بعد أي صلاة أو اجعله في آخر يومك، اللهم ألا يمر يوم دون أن ندعو وسأل الله أن يبتك على الطاعة.

كما لا تحرم نفسك أيضاً من قيام الليل ولو يوماً واحداً في الأسبوع ومعرفة فضل قيام الليل وأنه طالع أحد الكتب أو قم بزيارة أي المواقع الإسلامية وابحث عن فضل قيام الليل، الصوم أيضاً فهناك صيام الإثنين والخميس والأيام البيض من كل شهر هجري، اختر لنفسك ما تستطيع فعله من الطاعات اللهم أن تحدث تغييراً في حياتك بعد رمضان إلى الأحسن واتصرت على نفسك وشيطانك.

من الأشياء التي تسر النظر وتفرح القلب وتشرح الصدر في رمضان منظر المسجد وهو مملوء بالمصلين في الشمس صلوات فميدك تقع إما على ركنك أو ساجد أو مهتهل بالدعاء وإما قارئ للقرآن.

تجد الكل مملوءاً بالطاقة والحيوية والعزيمة والنشاط ومع أول أيام العيد يحدث الفطور والكسل والخمول فمنا من يؤخر الصلاة ومنا من يقوم بوضع المصحف في المكتبة لرمضان القادم (كل ذي من خطط الشيطان) ويترك الدعاء حتى قيام الليل... إذا ماذا تفعل لتتحافظ على هذه الطاقة؟

منا يجب أن نتفق على أن نلتزم بخمسة أشياء بعد رمضان ولا نفرط فيها بأي حال من الأحوال فقل ما نأكل ونشرب ونحافظ على الأكل يومياً لتغذية البدن تحافظ أيضاً على هذه الخمسة أشياء لتغذية الروح.

1- المحافظة على الصلوات الخمس جماعة وخصوصاً صلاة الفجر.

فنحن التبتنا لأنفسنا في رمضان أننا قارون على أداء صلاة الجماعة في المسجد وقارون على صلاة الفجر يومياً فلتحافظ بعد رمضان على الصلوات في المسجد قدر استطاعتنا فإن لم نستطع فلنكن في أول الوقت مع السنن الراتية في أي مكان أنت فيه حاول ألا تؤخرها لا تدع فرصة للشيطان التبت على ذلك لمدة اسبوع.

2- القرآن: لا تكن من مقرآن القرآن في رمضان فالقرآن أنزل لتلوه في رمضان وغير رمضان.. أنت استطعت أن تقرأ كل يوم جزء أو جزأين أو ثلاثة واجتهدت في ذلك وخصصت وقتاً لذلك من يومك فحاول أن تجعل لنفسك وردياً يومياً ثابتاً من القرآن ولو صفحة واحدة يومياً (التبت